مـركـز الميـزان لحقـوق الإنسـان
AL-MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

التقرير السنوي للعام ٢٠١٧

انتهاكات قوات الاحتلال الاسرائيلي

في المناطق المقيدة الوصول براً

وحدة البحث الميداني

يناير/ كانون الثاني ٢٠١٧م

www.mezan.org info@mezan.org https://twitter.com/AlMezanCenter https://www.youtube.com/user/mezancenter

مركز الميزان لحقوق الإنسان
AL MEZAN CENTER FOR HUMAN RIGHTS

التقرير السنوي للعام 2017 حول: انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق المقيدة الوصول براً

إعـــداد

وحدة البحث الميداني

مركز الميزان لحقوق الإنسان

يناير/ 2018

الفهرس

انتهاكات قوات الاحتلال في المناطق المقيدة الوصول براً 2
مقدمة 4
قطاع غزة (الموقع والسكان وظروف المعيشة) 5
توطئة 6
انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي 7
في المناطق مقيدة الوصول براً في قطاع غزة 7
استهداف المدنيين والمناطق السكنية: 12
أولاً/ استهداف المتنزهين والمواطنين في المناطق الحدودية: 12
ثانياً/ استهداف التظاهرات السلمية قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية لقطاع غزة:. 14
استهداف العاملين في الحقل الزراعي: 19
جامعو الحجارة والحديد والبلاستيك (الخردة): 21
عمليات التوغل الحدودية: 21
اعتقال الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول: 23
القانون الدولي: 25
الخاتمة 27

مقدمة

تتعدد أنماط الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين على طول حدود الفصل الشرقية والشمالية لقطاع غزة، إذ تفتح تلك القوات نيران أسلحتها المختلفة بشكل مباشر ومتكرر، مستهدفة المزارعين في أراضيهم، ورعاة الأغنام، وصائدي العصافير، وجامعي الحجارة والحديد والبلاستيك "الخردة"، فتوقع بهم الخسائر، تقتلهم أو تصيبهم بجراح، تصل في بعض الأحيان إلى الإعاقة الدائمة، أو تعتقلهم وتخضعهم للتعذيب، وتحط من كرامتهم الإنسانية، كما تجرّف تلك القوات المنشآت الزراعية والصناعية وتدمرها، ما يتسبب في فقدان آلاف الفلسطينيين مصادر رزقهم التي تعيلهم، في مخالفة واضحة لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وكانت قوات الاحتلال قد سعت منذ مطلع الأقصى بتاريخ 2000/9/28، لفرض منطقة مقيدة الوصول براً على امتداد الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، وذلك عبر عمليات الهدم والتجريف المنظم للمنازل والمنشآت والمزارع التي تقع في نطاق يصل في بعض المناطق إلى (1500) متر داخل حدود القطاع، حيث هدمت تلك القوات المنشآت الصناعية وجرّفت الأراضي المزروعة في نطاق (500) متراً على امتداد الحدود بنسبة 100%، فيما جرّفت في نطاق (1000) متراً بنسبة 75%[1]. وصولاً إلى التبني الصريح لنيتها حرمان الفلسطينيين من مساحة تمثل ما نسبته 35% من إجمالي مساحة الأراضي المزروعة في قطاع غزة و15% من إجمالي مساحة قطاع غزة[2]، من خلال إقامتها للمنطقة مقيدة الوصول.

يُقدّم التقرير السنوي للعام 2017، حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول براً في قطاع غزة، نبذة عامة حول واقع المناطق مقيدة الوصول براً معرّفاً بسياق تطورها، ويصفها جغرافياً، موضحاً أنماط الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، قرب حدود الفصل، الذي أعلنته تلك القوات منطقة حدودية يحظر الوصول إليها على امتداد الحدود الشمالية والشرقية لقطاع غزة، واضعاً المجتمع الدولي والأطراف السامية الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للعام 1949، أمام مسئولياتهم القانونية والأخلاقية.

ويأتي هذا التقرير في سياق عمل مركز الميزان لحقوق الإنسان على تعزيز وحماية حقوق الإنسان واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، ورصد الانتهاكات وتوثيقها وكشفها والعمل على وقفها أو الحدّ منها، على طريق جبر الضرر[3] ومحاسبة المجرمين. ويعرض التقرير جملة الانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال في المنطقة مقيدة الوصول براً خلال العام 2017، مدعماً بأبرز الأخبار والاحصائيات وإفادات شهود العيان والأشكال التوضيحية.

---

[1] مكتب تنسيق الشئون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة التابع للأمم المتحدة (OCHA)، تقرير منشور، 2015.

[2] تمثل المنطقة مقيدة الوصول نسبة 15% من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية وإجمالي مساحة الأرض في قطاع غزة وفقاً لتقديرات وزارة الزراعة الفلسطينية في العام 2012.

3 راجع المبادئ الأساسية للأمم المتحدة بشأن الحق في الانتصاف وجبر الضرر (القرار رقم 147/60 بتاريخ 16 ديسمبر/كانون الأول 2005).

قطاع غزة
(الموقع والسكان وظروف المعيشة)

الموقع وأهميته:

تعدّ محافظات قطاع غزة جزءاً مهماً من السهل الساحلي الفلسطيني، الواقع جنوب غرب فلسطين، وتقع على مستطيل طويل وضيق يمتد من الشمال إلى الجنوب بطول 45 كم، وبمساحة إجمالية تقدر ب365 كلم^2، ويبلغ عرضه (5.7) كيلو متر في القسم الشمالي، في حين يصل إلى قرابة (12) كيلومتر في الجزء الجنوبي.

وتتكون محافظات غزة من خمس محافظات[4] هي: شمال غزة، غزة، دير البلح، خان يونس، ورفح، ويحدّ قطاع غزة البحر الأبيض المتوسط غرباً، والأراضي المحتلة عام 1948 من الشرق والشمال، ومصر جنوبا.

السكان:

تشير تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني المستندة إلى نتائج التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2007، إلى أن عدد السكان المقدر منتصف عام 2017 في فلسطين يبلغ حوالي 4.95 مليون نسمة، منهم 2.52 مليون ذكر و2.43 مليون أنثى[5]، في حين بلغ عدد سكان قطاع غزة تبعاً لبعض المصادر للعام الحالي 2017، بحوالي 2.00 مليون نسمة.

وتعدّ الكثافة السكانية في فلسطين مرتفعة بشكل عام وفي قطاع غزة بشكل خاص، إذ بلغت الكثافة السكانية المقدّرة لعام 2017 نحو 823 فرداً/كم 2 في فلسطين، بواقع 532 فرداً/كم 2 في الضفة الغربية مقابل 5,324 فرداً/ كم2 في قطاع غزة [6].

ظروف المعيشة:

يعاني السكان الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة من تدهور كبير في مستويات المعيشة، جراء استهداف قوات الاحتلال للمنشآت المدنية الفلسطينية بشكل واسع منذ انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثانية نهاية العام 2000، ولاسيما المنشآت الاقتصادية، الصناعية والتجارية والزراعية، التي تعرضت للقصف والتدمير والتجريف المتكرر والمنظم.

وترافق التدمير الممنهج لتلك المنشآت مع تقييد حركة البضائع والعاملين من وإلى المناطق الفلسطينية المحتلة، والذي تشدد منذ الانتخابات الفلسطينية في مطلع العام 2006. وكان لمجمل تلك الانتهاكات أن أدت إلى فقدان الآلاف من العمال الفلسطينيين فرص عملهم، وارتفاع معدلات المعطلين عن العمل والمفقرين في الأراضي الفلسطينية المحتلة. الأمر الذي انعكس بالسلب على مجمل الخدمات الحياتية لدى الفلسطينيين.

---

4 وفقاً للتقسيمات الإدارية المعتمدة لدى وزارة الحكم المحلي الفلسطينية.

5 الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، بيان صحفي، بمناسبة اليوم العالمي للسكان، الرابط:
http://pcbs.gov.ps/postar.aspx?tabID=512&lang=ar&ItemID=1974&mid=3915&wversion=Staging،
صدر بتاريخ 2017/7/11

6 المصدر السابق نفسه.

توطئة

رسمّت حدود الفصل لقطاع غزة بشكلها الحالي وفق خط الهدنة في أعقاب احتلال فلسطين وقيام دولة إسرائيل في العام 1948 خلال محادثات وقف إطلاق النار في جزيرة رودس بين الدول العربية المتحاربة (مصر، والأردن، وسوريا، ولبنان ودولة الاحتلال) في العام 1949، وتتقاطع تلك الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة شمالاً وشرقًا، فيما تتصل جنوبًا بجمهورية مصر العربية[7].

وحول المنطقة مقيدة الوصول، فقد جرى التعامل بدايةً مع مصطلح (Buffer zone) أو المنطقة العازلة، لوصف هذه المنطقة، ثم تطور المصطلح وجرى الاتفاق على تسميتها بالمناطق مقيدة الوصول (Access Restricted Areas) والذي يرمز له بالاختصار (ARA)، وهذا المصطلح يحظى بإجماع المنظمات والوكالات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان المحلية العاملة فب قطاع غزة.

وقد ظهرت المناطق مقيدة الوصول بعد تنفيذ قوات الاحتلال لخطة الفصل أحادي الجانب في قطاع غزة، والانسحاب من كافة مناطق القطاع بتاريخ 2005/9/12، مروراً بالهدنة مع قوات الاحتلال، والتهدئة التي أعلنت بتاريخ 2008/6/19، وما تخللها من خروقات تلك القوات في تلك المناطق الحدودية. وكرست قوات الاحتلال المناطق مقيدة الوصول بصورة فعلية في العام 2008، حيث ألقت الطائرات التابعة لها منشورات عشرات المرات على محافظات القطاع، حذرت فيها السكان من الاقتراب من حدود الفصل لمسافة 300 متراً، وأن من يقترب من تلك الحدود يعرض حياته للخطر، ودعمت الرسالة بخارطة لحدود القطاع الشرقية والشمالية. وتقدّر تلك المنطقة بحوالي كيلو متر ونصف الكيلو على طول 62 كم بدءًا من الحدود الشمالية الغربية لبلدة بيت لاهيا، ثم قرية أم النصر (البدوية)، وبيت حانون، حيث تلتف الحدود إلى شرقي القطاع، شرقي بيت حانون ثم تأتي الأجزاء الشرقية من جباليا وذلك في إطار محافظة شمال غزة، مرورًا بمنطقة جديدة الشرقية، ومنطقة التركمان الشرقي، وقرية وادي غزة (جحر الديك)، شرق وجنوب شرق محافظة غزة، ثم تمر بخمس تجمعات سكنية تقع شرق محافظة دير البلح، وهي على النحو التالي: مخيم البريج، مخيم المغازي، قرية المصدر، ومدينة دير البلح، وأخيرًا وادي السلقا، وتمر بعد ذلك بستة تجمعات سكنية أخرى شرق محافظة خان يونس هي: القرارة، و بني سهيلا، و خزاعة، وعبسان الكبيرة، وعبسان الجديدة، وأخيرًا الفخاري، وتنتهي المناطق الحدودية عند بلدة الشوكة شرق محافظة رفح.

ويمكن وصف حدود الفصل، أو ما يطلق عليها من مسميات: كالسياج الأمني، أو الجدار الفاصل، أو السلك، أو الحدود،[8] بأنها عبارة عن أسلاك شائكة إلكترونية تسير بشكل غير منتظم، يفصل بين قطاع غزة ودولة الاحتلال، وهذه الأسلاك عبارة عن ثلاث شرائح متوازية، تبعد عن بعضها البعض أمتارًا قليلة، يضاف إليها جدار اسمنتي في أجزاء شمال بيت لاهيا وبيت حانون، بينما يمس أحد الشرائح تيارًا كهربائيًا، كما يوجد على

[7] الاحتلال ينتهك كل القواعد ومعاناة المدنيين تستمر وتتصاعد، تقرير توثيقي يتناول المناطق الحدودية في قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي من مستوطنات القطاع، مركز الميزان لحقوق الإنسان، 2006، لمزيد من المعلومات راجع الرابط:
http://www.mezan.org/ar/details.php?id=10006&ddname=buffer%20zone&id_dept=22&id2=9&p=center،
تاريخ الاسترجاع 2015/7/1.

[8] تسميات يطلقها السكان والخبراء على خط التحديد الفاصل المرسّم في العام 1948، شرق وشمال قطاع غزة.

الطرف الإسرائيلي منها عدة مواقع عسكرية متاخمة، وعدد كبير من أبراج المراقبة، التي تنتشر على طول تلك الحدود، ويوجد فيها بوابات حديدية، صغيرة وكبيرة، تستخدم لدخول القوات الراجلة والآليات العسكرية، خلال عمليات التوغل[9].

ويتعارض إقامة المنطقة مقيدة الوصول، التي تحاول قوات الاحتلال فرضها على طول حدود القطاع مع القانون الدولي الإنساني، إذ أنها تحاول أن تتنصل من مسئوليتها كقوة قائمة بالاحتلال وتتجاهل كون هذه المنطقة جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث تفرض عليها القوانين الدولية التزامات وواجبات تجاه حماية السكان وعدم استهدافهم أو تدمير ممتلكاتهم وتمكينهم من مزاولة أعمالهم. كذلك فإن فرض المنطقة العازلة يحرم المئات من أسر العاملين في القطاع الزراعي في هذه المناطق، من مصادر رزقهم، ويدفع بها إلى براثن الفقر والجوع.

هذا بالإضافة إلى أن تلك القوات في معرض محاولاتها فرض المناطق مقيدة الوصول تستخدم إطلاق النار والقصف المدفعي دون تمييز أو تناسب حيث لا تفرق بين المدنيين والمقاتلين. الأمر الذي يشير إلى تعمّد قوات الاحتلال تهجير السكان قسراً عن منازلهم وأراضيهم في انتهاك جسيم لقواعد القانون الدولي الإنساني. والجدير ذكره أن قوات الاحتلال تمتلك أجهزة تحكم ومراقبة متطورة تتيح لها التحقق والتأكد من طبيعة أهدافها، ما يدفع إلى الاعتقاد أن الاستهدافات المتكررة والتي تتسبب بوقع الضحايا من المدنيين، جاءت بغرض القتل والترهيب الذي يحظره القانون الدولي الإنساني.

كما تنتهك المناطق مقيدة الوصول الحق في العمل للمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والحجارة، والحق في التنقل والحركة لهم، ومجمل حقوق الانسان لسكان تلك المناطق، التي أقرّها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبروتوكولات الملحقة ومجموع الاتفاقات المتخصصة الأخرى[10].

انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المناطق مقيدة الوصول براً في قطاع غزة

واصلت قوات الاحتلال خلال العام 2017، استهداف المدنيين الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول براً بمختلف أنواع الأسلحة في انتهاك واضح لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتتعدد تلك الأنماط من الانتهاكات، حيث تقوم الدبابات والآليات العسكرية التابعة لقوات الاحتلال بالتوغل المتكرر في أراضي المواطنين وتجريفها وتدميرها، كذلك تفتح نيرانها الرشاشة تجاه العاملين في القطاع الزراعي وممتلكاتهم وأراضيهم في تلك المناطق، وتقتل وتعتقل من تصل إليه قواتها، بما لا يسمح للأخيرين بمزاولة أعمالهم في أراضيهم والمناطق القريبة من حدود الفصل بشكل آمن.

كما تواصل تلك القوات المتمركزة في أبراج المراقبة على طول حدود الفصل استهداف جامعي الحديد والبلاستيك "الخردة"، وجامعي الحجارة والحصى، وجامعي الحطب، وصائدي العصافير، الأمر الذي تسبب في حرمان شريحة واسعة من المواطنين وعوائلهم من مصدر الرزق الوحيد. وتستهدف بأسلحتها الرشاشة المتظاهرين

[9] باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2017.

[10] باحثو المركز الميدانيين في قطاع غزة، معلومات موثقة، 2017.

السلميين قرب حدو الفصل موقعة في صفوفهم القتلى والجرحى، والذي سجل ارتفاعاً ملحوظاً خلال العام 2017.

وتتسم مسافات استهداف قوات الاحتلال بعدم الوضوح، حيث يعجز المزارعون ورعاة الأغنام عن تحديد المسافات التي يستطيعون فيها العمل بأمان. ووفقاً لرصد وتوثيق مركز الميزان، تراوحت مسافات الاستهداف ما بين 100- 1500 متر تقريباً من حدود الفصل، وتركزت تلك الاعتداءات المتكررة تجاه المدنيين بشكل عام والفئات التي يستعرضها التقرير بشكل خاص.

ترجع جملة تلك الانتهاكات بالأثر السلبي على القطاع الزراعي في المناطق مقيدة الوصول، حيث يختبر المزارعون ضروباً من المعاناة في الوصول لمزارعهم أو أماكن عملهم، ما يدفع بهم لزراعة أراضيهم بمحاصيل لا تحتاج للرعاية المستمرة، مثل الشعير والقمح والبطيخ والشمام، إذ أن كل محاولة لزراعة المحاصيل الأخرى يكتنفها مخاطر جمّة، وقد تكلّفهم حياتهم الشخصية أو خسائر مادية فادحة.

وثق مركز الميزان لحقوق الإنسان خلال العام 2017، (297) انتهاكاً في المناطق مقيدة الوصول براً، بحق المدنيين المتنزهين والمزارعين وصائدي العصافير ورعاة الأغنام وجامعي الحديد والبلاستيك القديم والحجارة والمشاركين في المظاهرات السلمية في تلك المناطق، وتوغلت قوات الاحتلال **(51)** مرة في أراضي المواطنين، وقامت بـ**(13)** حادثة اعتقال في تلك المناطق، خلال العام2017[11].

وأسفرت جملة تلك الاعتداءات عن: مقتل **(12)** فلسطينياً، من بينهم **(2)** طفلاً؛ وجرح **(849)** فلسطينياً، من بينهم (151) طفلاً، و(3) من النساء؛ وعن اعتقال **(18)** فلسطينياً، من بينهم (10) أطفال.

<u>جدول يوضح أعداد الضحايا في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2017</u>

[11] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان في قطاع غزة، 2017.

شكل يوضح نسب حالات الاستهداف في المناطق مقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال العام 2017

المحافظة	حالات الاستهداف	عدد القتلى	القتلى الأطفال	عدد الجرحى	الجرحى الأطفال	الجرحى النساء	حالات الاعتقال	عدد المعتقلين	المعتقلون الأطفال
شمال غزة	102	3	0	351	66	0	4	5	3
غزة	69	4	0	202	27	2	2	4	3
دير البلح	56	2	1	84	18	0	2	3	1
خانيونس	49	2	0	141	26	1	3	3	0
رفح	21	1	1	71	14	0	2	3	3
المجموع	**297**	**12**	**2**	**849**	**151**	**3**	**13**	**18**	**10**

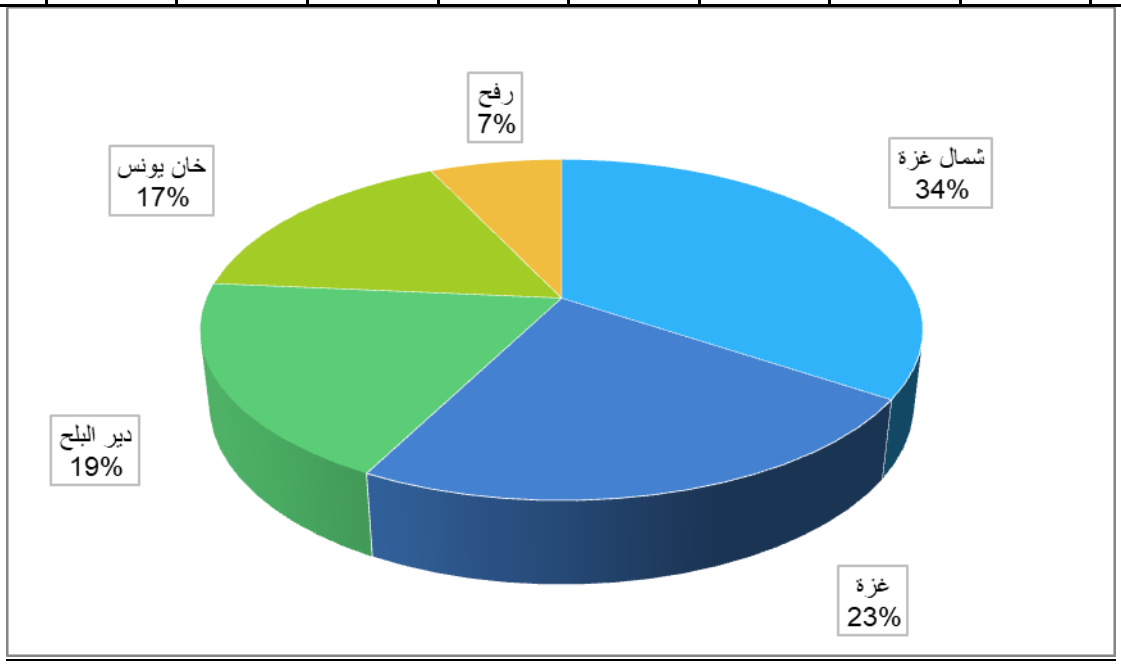

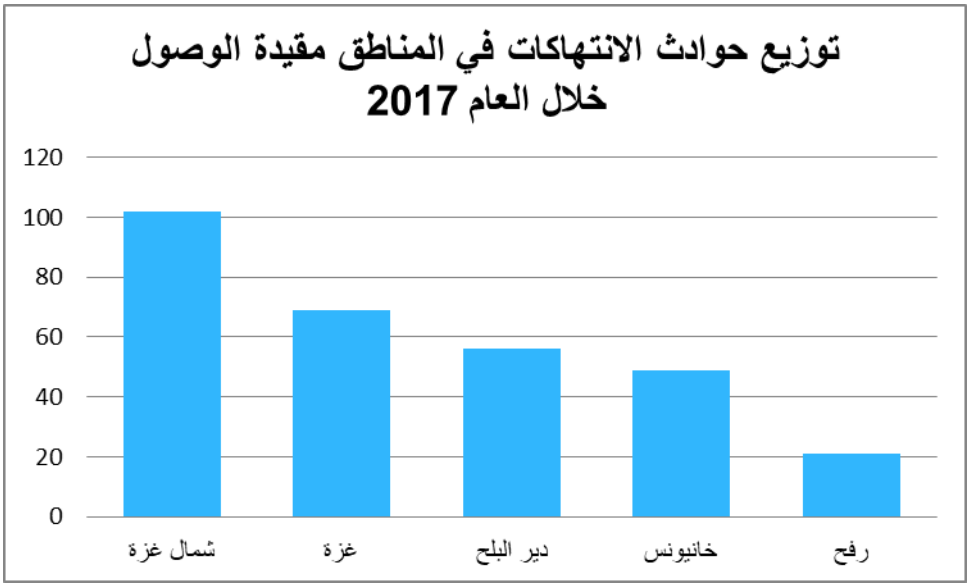

شكل يوضح نسب الجرحى في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2017

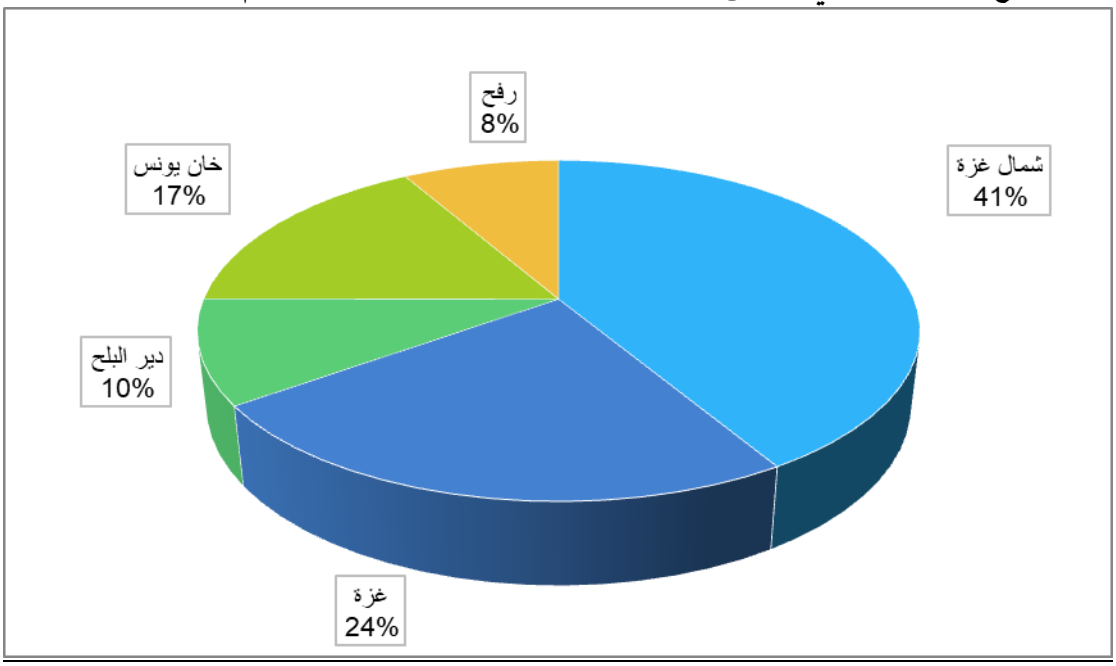

جدول يوضح أعداد الضحايا في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب الفئة المستهدفة خلال العام 2017

الفئة المستهدفة	عدد الانتهاكات	عدد القتلى	الأطفال منهم	عدد الجرحى	الأطفال منهم	إصابات النساء
المواطنون والمتنزهون	5	0	0	3	1	0
العاملون في حقل الزراعة (مزارعون، رعاة الغنم، صائدو العصافير)	103	0	0	5	1	0
الاحتجاجات السلمية قرب حدود الفصل في المنطقة مقيدة الوصول	123	11	1	836	148	3
عمال: جامعو الحصى والخردة والحطب	2	0	0	1	0	0
استهداف المناطق السكنية	2	0	0	0	0	0
قصف الأراضي الخالية	26	0	0	1	0	0
إطلاق قذائف مضيئة	6	0	0	0	0	0
أخرى: وتشمل انفجار الأجسام المتفجرة من مخلفات الاحتلال وغيرها	30	1	1	3	1	0
المجموع	**297**	**12**	**2**	**849**	**151**	**3**

شكل يوضح عدد القتلى والجرحى في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب الفئة المستهدفة خلال العام 2017

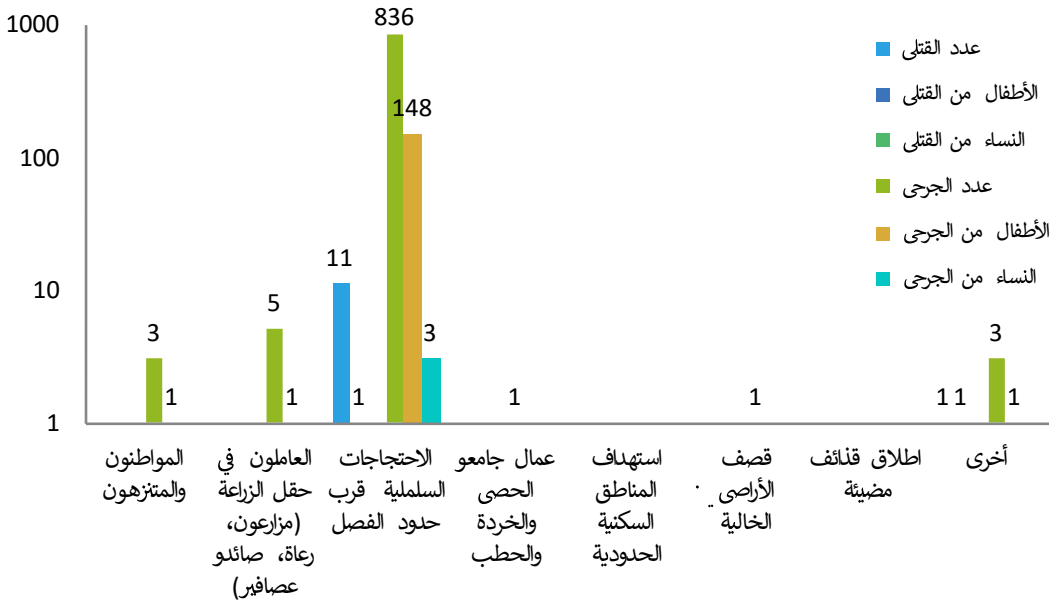

شكل يوضح نسب الانتهاكات في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب الفئة المستهدفة خلال العام 2017

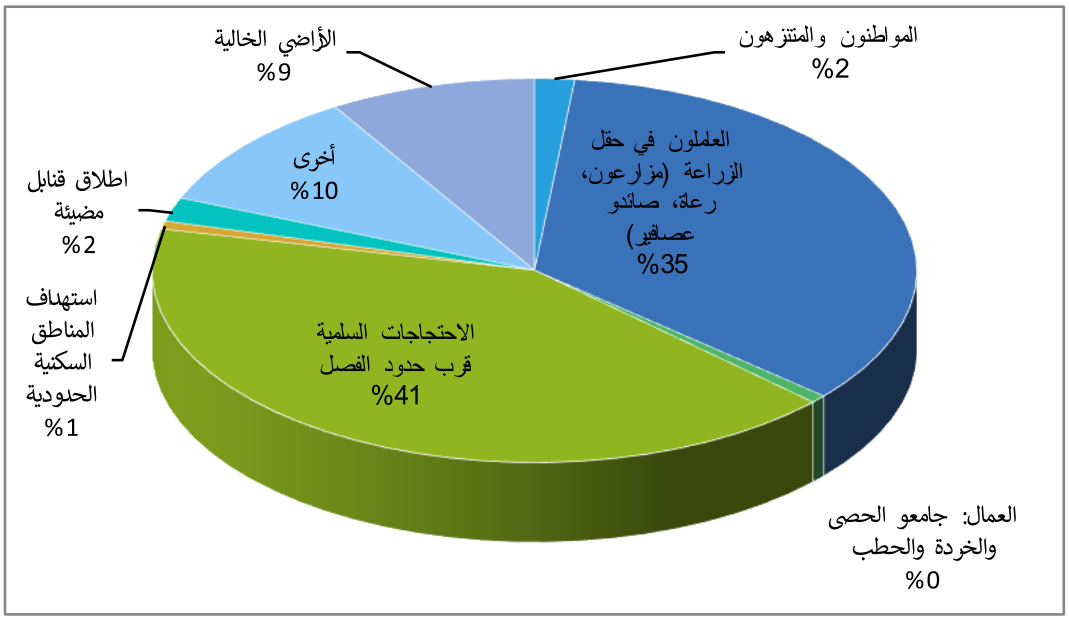

ويستعرض التقرير أبرز أنماط الانتهاكات التي اقترفتها قوات الاحتلال خلال فترة التقرير، مدعمة بأبرز الأخبار والإحصائيات وافادات شهود العيان والجداول والأشكال التوضيحية، وفقاً للموضوع، والتسلسل الزمني، وأماكن وقوع الأحداث، على النحو التالي[12]:

استهداف المدنيين والمناطق السكنية:

أولاً/ استهداف المتنزهين والمواطنين في المناطق الحدودية:

تواصل قوات الاحتلال خلال فترة التقرير، فتح نيران أسلحتها الرشاشة تجاه المناطق السكنية المحاذية لحدود الفصل الشمالية والشرقية لقطاع غزة، مستهدفة المناطق السكنية والمدنيين الفلسطينيين القاطنين فيها. كما تستهدف المتنزهين من المدنيين بالقرب من تلك الحدود، بشكل مباشر أو غير مباشر، وتقتلهم أو تصيبهم. وسجل مركز الميزان خلال فترة التقرير، وقوع (5) أحداث وقعت فيها انتهاكات، أسفرت عن إصابة (3) مواطنين، بينهم (1) طفل[13].

[12] الأرقام الواردة في التقرير مأخوذة من قاعدة البيانات الخاصة بمركز الميزان لحقوق الانسان في قطاع غزة، 2017.

[13] الحوادث تعرض من واقع رصد وتوثيق باحثي مركز الميزان لحقوق الانسان، في قطاع غزة، 2017.

جدول يوضح أعداد الضحايا المتنزهين والمواطنين بحسب المحافظة في المناطق مقيدة الوصول خلال العام 2017

المحافظة	الأحداث	الجرحى	الجرحى من الأطفال
شمال غزة	4	3	1
غزة	1	0	0
المجموع	**5**	**3**	**1**

شكل يوضح نسبة استهداف المتنزهين بحسب المحافظة في المناطق مقيدة الوصول براً خلال العام 2017

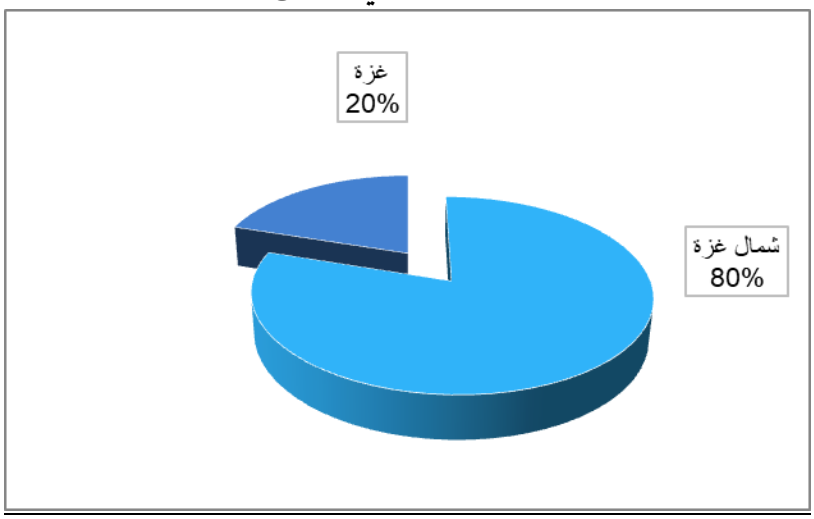

يتطرق التقرير لأبرز الأحداث التي وقعت حول هذا العنوان:

فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالى الساعة 20:00 من يوم الجمعة الموافق 2017/3/3، تجاه أرض الغول المحاذية لحدود الفصل الشمالية شمال منطقة السيفا شمال محافظة شمال غزة، مما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين تواجدا في المنطقة، هذا ومن جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحهما ما بين الخطيرة والمتوسطة، وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال استمرت في اطلاق النار حتى حوالي الساعة 23:00 من مساء اليوم نفسه.

فتحت قوت الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة على حدود الفصل الشرقية شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 19:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2017/3/20، تجاه مجموعة من المواطنين الذين تواجدوا بالقرب من السياج الفاصل في المنطقة، هذا واستمرت قوات الاحتلال في اطلاق النار حتى حوالى الساعة 20:00 من مساء اليوم نفسه، في حين لم يبلغ عن وقوع اصابات أو أضرار.

ثانياً/ استهداف التظاهرات السلمية قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية لقطاع غزة:

تواصل قوات الاحتلال استهداف التجمعات السلمية الفلسطينية بمختلف أنواع الأسلحة قرب حدود الفصل في المنطقة مقيدة الوصول براً. هذا وتوضّح المعلومات التي جمعها باحثو مركز الميزان أن التجمعات السلمية أضحت تشكل هدفاً واضحاً لجنود الاحتلال، حيث تتصدر أرقام القتلى والمصابين بمن فيهم من أصيبوا بإعاقات دائمة، في المنطقة مقيدة الوصول ومقارنة مع أنماط الانتهاكات الأخرى.

وتُنظَّم تلك التجمعات بدعوات من الحركات والأحزاب الفلسطينية أو المؤسسات والتجمعات الشبابية المختلفة، لمناهضةً استمرار المنطقة مقيدة الوصول قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية بغرض انهائها، ووقف انتهاكات قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين في نطاقها.

في هذا السياق سجّل مركز الميزان خلال فترة التقرير، وقوع **(123)** حادثاً، أسفرت عن مقتل (11) مواطناً، وإصابة **(836)** من المشاركين في تلك الفعاليات، من بينهم **(148)** طفلاً.

جدول يوضح أعداد ضحايا التظاهرات السلمية في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2017

المحافظة	الأحداث	القتلى	القتلى الأطفال	الجرحى	الجرحى الأطفال	الجرحى النساء
شمال غزة	39	3	0	343	63	**0**
غزة	23	4	0	201	27	**2**
دير البلح	29	2	1	84	18	**0**
خانيونس	21	2	0	141	26	**1**
رفح	11	0	0	67	14	**0**
المجموع	**123**	**11**	**1**	**836**	**148**	**3**

شكل يوضح نسبة الجرحى في التظاهرات السلمية في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2017

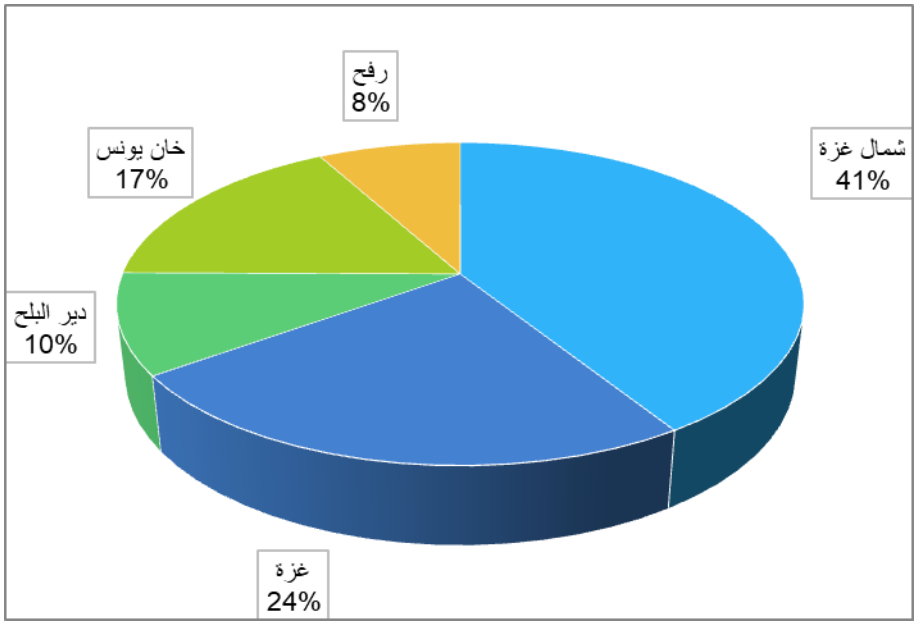

يتطرق التقرير لأبرز الأحداث التي وقعت حول هذا العنوان:

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية لمدينة غزة، نيران أسلحتها المختلفة، عند حوالي الساعة 09:00 من صباح يوم الجمعة الموافق 2017/5/19، تجاه فعالية شعبية تضامنية مع الأسرى في سجون الاحتلال، ضمّت عشرات الشبان والأطفال، الأمر الذي تسبب في إصابة (7) مواطنين بجراح متفاوتة من بينهم طفل واحد، حيث أصيب (2) منهم بأعيرة نارية، و(2) بأعيرة مطاطية، فيما أصيب ثلاثة من بينهم طفل باختناق جراء استنشاقهم الغاز الذي أطلقته تلك القوات، والمصابين هم: المواطن/ بلال جبره زكي الشوا (32عاماً) اصيب بعيار مطاطي، والمواطن/ محمد علي بكر عبد العال (19عاماً) اصيب بعيار مطاطي، والمواطن/ محمد إياد علي الحسني (21عاماً) اصيب بعيار ناري في الساق اليسرى، والمواطن/ ساجي رفيق توفيق وهدان (25عاماً) اصيب بعيار ناري في القدم اليسرى، والمواطن/ ابراهيم محمد أحمد أبو طه (35عاماً)، والمواطن/ علاء رشاد حماد الوادية (27عاماً)، والمواطن/ رمزي طارق محمد ملحم (14عاماً) اصيبوا باختناق جراء استنشاقهم الغاز، حيث وصفت المصادر الطبية في مستشفى الشفاء اصاباتهم بين الطفيفة والمتوسطة.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل شرق خانيونس، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 2:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/5/19، تجاه العشرات من الشبان والأطفال بينما كانوا في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق بلدتي خزاعة وعبسان الكبيرة شرق خان يونس، للتظاهر في المنطقة الحدودية تضامنًا مع الأسرى المضربين في سجون الاحتلال، ورفضاً لتشديد الحصار المفروض على قطاع غزة، حيث اطلقت قوات الاحتلال النار تجاه المشاركين عند اقترابهم من حدود الفصل شرق بلدتي خزاعة عبسان الكبيرة، شرق خان يونس، ما أسفر عن إصابة مواطنين، بجروح متوسطة وهما: أمين محمد إبراهيم سمور، (21 عاماً)، من سكان بلدة بني سهيلا، وأصيب بعيارين ناريين في البطن والحوض، علمًا أنه يعاني من إعاقة حركية سابقة في يديه، وأصيب خلال تواجده على بعد حوالي 40 مترًا من الشريط الحدودي. والمزارع/موسى زايد عودة سمور، (24 عاما)، من سكان منطقة السطر الشرقي، وأصيب بعيار ناري اخترق جانبه الأيسر ونفذ من البطن، خلال

تواجده في أرض كان يعمل فيها في قطف البقدونس، وتبعد حوالي 300 متر عن الشريط الحدودي شرق بلدة عبسان الكبيرة، وتم نقلهما إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة عند حدود الفصل شرق مخيم البريج، نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 14:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/6/2، تجاه العشرات من الشبان والأطفال بينما كانوا في المنطقة القريبة من حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج، مما أسفر عن إصابة المواطن / طارق أحمد عليان (30 عاماً) بعيار ناري في القدم اليمني، وقامت سيارات الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بنقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، لتلقى العلاج. ووصفت جراحهم بالمتوسطة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الفعالية نظمت في أكثر من مكان في المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة في توقيت متقارب، ضمن فعاليات احتجاجية دعت إليها الأطر الشبابية والفصائل لكسر الحصار.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة عند حدود الفصل شرق خانيونس، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 5:30 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2017/6/6، تجاه العشرات من الشبان والأطفال بينما كانوا في المنطقة القريبة من حدود الفصل شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس، للتظاهر في المنطقة الحدودية ضمن فعاليات رفض الحصار المفروض على قطاع غزة، حيث اطلقت قوات الاحتلال النار والقنابل المسيلة للدموع، تجاه المشاركين عند اقترابهم من حدود الفصل شرق بلدة خزاعة شرق خان يونس، على مدار ساعة تقريباً ما أسفر عن إصابة (3) مواطنين بجروح وهم: فادي إبراهيم اسماعيل النجار، (32 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في البطن من الجهة اليمنى. نزار رسمي عبد قديح، (25 عاماً)، وأصيب بعيار ناري في الفخذ الأيمن. والطفل / حمزة فواز إبراهيم أبو رجيلة، (15 عاماً)، أصيب بشظية عيار ناري في الصدر. وتم نقلهم إلى مستشفى غزة الأوروبي لتلقي العلاج، وعند حوالي الساعة 8:10 مساء اليوم نفسه أعلنت المصادر الطبية في مستشفى عزة الأوروبي عن استشهاد المواطن/ فادي إبراهيم اسماعيل النجار (32 عاماً) متأثراً بجراحه، فيما وصفت حالة المصابين بالمتوسطة.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/6/9، تجاه عشرات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل شرق جباليا شرق محافظة شمال غزة، ما تسبب في استشهاد المواطن عائد خميس محمود جمعة (20عاماً) على الفور، بعد إصابته بعيار ناري في الرأس، وإصابة (19) آخرين، من جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الأندونيسي جراح المصابين بين المتوسطة والطفيفة، فيما عالجت الأطقم الطبية عددًا من حالة استنشاق الغاز ميدانياً. هذا واستمر إطلاق قوات الاحتلال للنار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه.

يفيد المصاب حسن جاسر: "عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الجمعة الموافق 2017/6/9 توجهت إلى مكان تجمع التظاهرة، قرب حدود الفصل شرق جباليا، عندها شاهدت حوالي (1500) متظاهر... شاهدت السيارات العسكرية الإسرائيلية تسير قرب حدود الفصل، ونزل منها عدد من المجندين الإسرائيليين، وكانوا يحملون الأسلحة بأيديهم. في هذا الوقت سمعت صوت اطلاق للنار في المكان وشاهدت قنابل الغاز تسقط على المتظاهرين من قبل الجنود الإسرائيليين. عند حوالي الساعة 17:40 من مساء اليوم نفسه، كنت على بعد حوالي 200 متر من السياح الحدودي فجأة شعرت بألم في ساقي الاثنتين وسقطت أرضاً وسقط من يدي هاتفي المحمول، وعرفت أن قنبلة غاز اصطدمت في ساقي. صرخت من الألم واقترب مني مجموعة من الشبان ورفعوني ووضعوني في سيارة الإسعاف، وتحركت السيارة. بعد حوالي نصف ساعة، عند حوالي الساعة 18:10 مساء، أنزلني المسعفون من السيارة، فوجدت أنني في المستشفى الأندونيسي، وأُدخلت إلى قسم الاسعاف والطوارئ. تمددت على السرير وشاهدت حوالي 18 مصاباً آخرين، سمعت أن أحد

المصابين أصيب بعيار ناري في الرأس، وأنه استشهد، تبين لاحقاً أن اسمه عائد خميس محمود جمعة (20 عاماً). بعد ذلك تلقيت اسعافات أولية وجرى إدخالي إلى قسم الجراحة رجال.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل شرق جباليا، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/6/16، تجاه عشرات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل شرق جباليا شرق محافظة شمال غزة، ضمن المسيرات التي دعا لها عدد من الفصائل الفلسطينية والأطر الوطنية تحت شعار كسر الحصار على قطاع غزة، ما تسبب في إصابة المواطن مؤمن رضوان(22عاماً)، بعيار ناري في الرقبة، من جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الأندونيسي جراحه بالمتوسطة، فيما عالجت الأطقم الطبية عددًا من حالة استنشاق الغاز ميدانياً، هذا واستمر إطلاق قوات الاحتلال للنار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً كبيراً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 17:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/7/28، تجاه عشرات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل شرق مقبرة الشهداء شرق جباليا في محافظة شمال غزة، ضمن المسيرات التي دعا لها عدد من الفصائل الفلسطينية والأطر الوطنية تحت شعار إسقاط البوابات الإلكترونية في القدس المحتلة، ما تسبب في إصابة (10) مواطنين، حيث نقلوا على إثرها لتلقي العلاج في المستشفى الأندونيسي. من جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الأندونيسي جراح المصابين بين المتوسطة والطفيفة، فيما عالجت الأطقم الطبية عددًا آخر من حالة استنشاق الغاز ميدانياً. هذا واستمر إطلاق قوات الاحتلال للنار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً كبيراً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/10/6، تجاه عشرات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل شرق تلة أم حسنية شرق مخيم البريج في المحافظة الوسطى، ما تسبب في إصابة الطفل أنس وليد زكي اللوح (17عاماً) من سكان شمال النصيرات (منطقة الوادي)، بعيار ناري في الفخذ الأيمن أعلى الركبة، وتم نقله عبر سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني إلى مستشفى شهداء الأقصى لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية اصابته بالمتوسطة. هذا واستمرت قوات الاحتلال بإطلاق النار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه.

أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل جنوب شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، الأعيرة النارية وقنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/8، تجاه مئات المتظاهرين الذين خرجوا وتجمعوا شرق البريج احتجاجاً ورفضاً لقرار الرئيس الأمريكي وإعلانه القدس عاصمة لإسرائيل. وأشعل المتظاهرون إطارات السيارات، ورشقوا قوات الاحتلال المتمركزة خلف حدود الفصل الشرقية بالحجارة، هذا وقام جنود الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، والأعيرة النارية الحية تجاه المتظاهرين، مما أسفر عن إصابة تسعة مواطنين بالأعيرة النارية من بينهم طفلين وصفت اصابتهم ما بين متوسطة الى طفيفة، كما وأصيب أربعة مواطنين جراء استنشاق الغاز من بينهم إصابة مباشرة من قنبلة غاز أدت إلى حروق في الوجه، ووصفت بالطفيفة، هذا واستمرت المواجهات حتى الساعة 18:40 من مساء اليوم نفسه.

يفيد المصاب محمود العيسوي (25عاماً): توجهت أنا ومجموعة من أصدقائي عند حوالي الساعة 13:30 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/8، إلى شرق مخيم البريج عند تل ام حسنية، وعند وصولي شاهدت عدد كبير من الشبان والأطفال أقدر عددهم

ب300 شخص وكانوا يبعدون مسافات متفاوتة عن السياج الحدودي الفاصل، منهم يقف على بعد 400 متر من السياج الفاصل من جهة الغرب واقربهم من السياج كان على بعد 15 متر من السياج الفاصل، وقام الشبان بإشعال الإطارات، وتقدمت مسافة 50 متر من السياج وشاهدت حوالي 7 جنود إسرائيليين متمركزين على التلال الرملية، وبعد حوالي ساعة من وصولي شاهدت جيب عسكري قادم باتجاه جنود الاحتلال خلف السياج ونزل منه أربعة جنود وتمركزوا على التلال الرملية، وصوبوا بنادقهم تجاهنا، وتقدمت على بعد حوالي 15 متر من السياج، ... وبدأ جنود الاحتلال يطلقون الأعيرة النارية في الجو وقنابل الغاز المسيل للدموع تجاهنا، ... فجأة شعرت بألم في ساقاي اليسرى واليمنى، وصرخت من شدة الألم، ووقعت على الأرض، وجاء 3 شبان وسحبوني لمسافة 5 أمتار باتجاه الغرب، وبعد ذلك حملوني لمسافة 50 متر، وبعد ذلك نقلوني على حمالة الإسعاف لمسافة 250 متر حتى وصلت لسيارة الإسعاف المتواجدة عند شارع جكر، ونقلوني إلى مستشفى شهداء الأقصى، ووصلت المستشفى عند حوالي الساعة 16:15، فشاهدت العشرات من المواطنين في المستشفى، وسمعت أن عدد الإصابات التي وصلت المستشفى حوالي 13 مصاباً، وذكر لي الأطباء أنني أصبت بعيار ناري دخل في الساق اليسرى وخرج وانفجر في الساق اليمنى، ووصف الأطباء الإصابة بالمتوسطة وسوف يقومون بإجراء عملية لي في وقت لاحق.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل حدود الفصل شرق خان يونس نيران أسلحتها الرشاشة وأطلقت القنابل المسيلة للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/15، تجاه عشرات الشبان والفتية الذين تجمعوا على بعد عشرات الأمتار من الشريط الفاصل شرق بلدات خزاعة وعبسان الكبيرة والجديدة، والقرارة، شرقي خانيونس، احتجاجاً على قرار الاعتراف الأميركي بالقدس كعاصمة لدولة الاحتلال، وأشعل عدد منهم إطارات السيارات، ورشقوا قوات الاحتلال المتمركزة خلف الشريط بالحجارة، استمرت المواجهات لعدة ساعات وأسفر اطلاق النار والقنابل المسيلة للدموع تجاه المتظاهرين، عن إصابة (23) مواطناً، بينهم خمسة أطفال، والصحفي/ عامر سميح حسن الخطيب البالغ من العمر (29 عاماً) حيث أصيب بعيار ناري في ساقه اليمنى، وتم نقل جميع المصابين إلى مستشفى غزة الأوروبي ووصفت حالتهم بين متوسطة وطفيفة، وتبين بأن 18 مواطناً أصيبوا بأعيرة نارية. فيما أصيب الآخرين بأعيرة مطاطية وقنابل الغاز كما أصيب العشرات بحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع وتم تقديم الاعلاج لهم ميدانياً.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في أبراج المراقبة نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً كبيراً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/8، تجاه مئات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل الشرقية شرق مقبرة الشهداء شرق جباليا، كذلك قرب حدود الفصل الشمالية قرب معبر بيت حانون في محافظة شمال غزة، ضمن المسيرات التي نفذت ضمن فعاليات انتفاضة العاصمة، ما تسبب في إصابة (74) مواطناً بينهم (11) طفلاً. من جهتها وصفت المصادر الطبية في كل من المستشفى الأندونيسي ومستشفى العودة جراح المصابين بالمتوسطة والخطيرة حيث تبين إصابة (22) مواطن بأعيرة نارية في أجزاء متفرقة من الجسم، وإصابة (2) مواطن بأعيرة مطاطية، وإصابة (38) مواطناً بقنابل الغاز، وتعرض (12) مواطناً للاختناق جراء تعرضهم لقنابل الغاز المسيل للدموع، فيما عالجت الأطقم الطبية عددًا آخر من حالات استنشاق الغاز ميدانياً. هذا واستمر إطلاق قوات الاحتلال للنار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه.

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في أبراج المراقبة نيران أسلحتها الرشاشة، وأطلقت عدداً كبيراً من قنابل الغاز المسيل للدموع، عند حوالي الساعة 13:00 من مساء يوم الجمعة الموافق 2017/12/29، تجاه مئات الشبان والأطفال الذين تظاهروا قرب حدود الفصل الشرقية شرق مقبرة الشهداء شرق جباليا، كذلك قرب حدود الفصل الشمالية في محيط معبر بيت حانون، وأيضاً قرب حدود الفصل الشمالية شمال بورة أبو سمرة شمال مدينة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة ، ضمن المسيرات التي نظمت ضمن فعاليات انتفاضة العاصمة، احتجاجاً على

الاعتراف الأمريكي بالقدس كعاصمة لدولة الاحتلال، ما تسبب في إصابة (18) مواطناً بينهم طفلين. من جهتها وصفت المصادر الطبية في كل من المستشفى الأندونيسي ومستشفى العودة جراح المصابين بين المتوسطة والخطيرة، حيث تبين إصابة (10) مواطنين بأعيرة نارية في أجزاء متفرقة من الجسم، وإصابة (3) مواطنين بقنابل الغاز، وتعرض (2) مواطناً للاختناق جراء تعرضهم لقنابل الغاز المسيل للدموع، وإصابة (3) مواطنين برضوض في مناطق مختلفة من الجسم نتيجة السقوط، فيما عالجت الأطقم الطبية عددًا آخر من حالات استنشاق الغاز ميدانياً. هذا واستمر إطلاق قوات الاحتلال للنار على المتظاهرين حتى ساعات المساء من اليوم نفسه.

استهداف العاملين في الحقل الزراعي:

تواصل قوات الاحتلال استهداف العاملين في الحقل الزراعي خلال فترة التقرير، وذلك في سياق فرضها لمنطقة يقيد الوصول إليها، حيث تفتح القوات المتمركزة على حدود الفصل الشمالية والشرقية، نيران أسلحتها المختلفة تجاه المزارعين ومالكي الأراضي الزراعية وصائدي الطيور ورعاة الأغنام وجامعي الحطب، بمجرد وصولهم إلى مناطق عملهم قرب حدود الفصل، حيث يصل مدى الاستهداف إلى مسافة تقدر بـ1000 متر في بعض المناطق، و1500 متر في مناطق أخرى.

في هذا السياق سجّل مركز الميزان خلال فترة التقرير، وقوع (103) حادثاً في الحقل الزراعي، أسفرت عن إصابة (5) مواطنين، من بينهم (1) طفل.

جدول يوضح أعداد الضحايا من العاملين في الحقل الزراعي في المناطق مقيدة الوصول براً خلال العام 2017

المحافظة	الأحداث	الجرحى	الأطفال منهم
شمال غزة	42	2	1
غزة	25	0	0
دير البلح	6	0	0
خان يونس	24	0	0
رفح	6	3	0
المجموع	**103**	**5**	**1**

شكل يوضح نسب استهداف العاملين في الحقل الزراعي في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2017

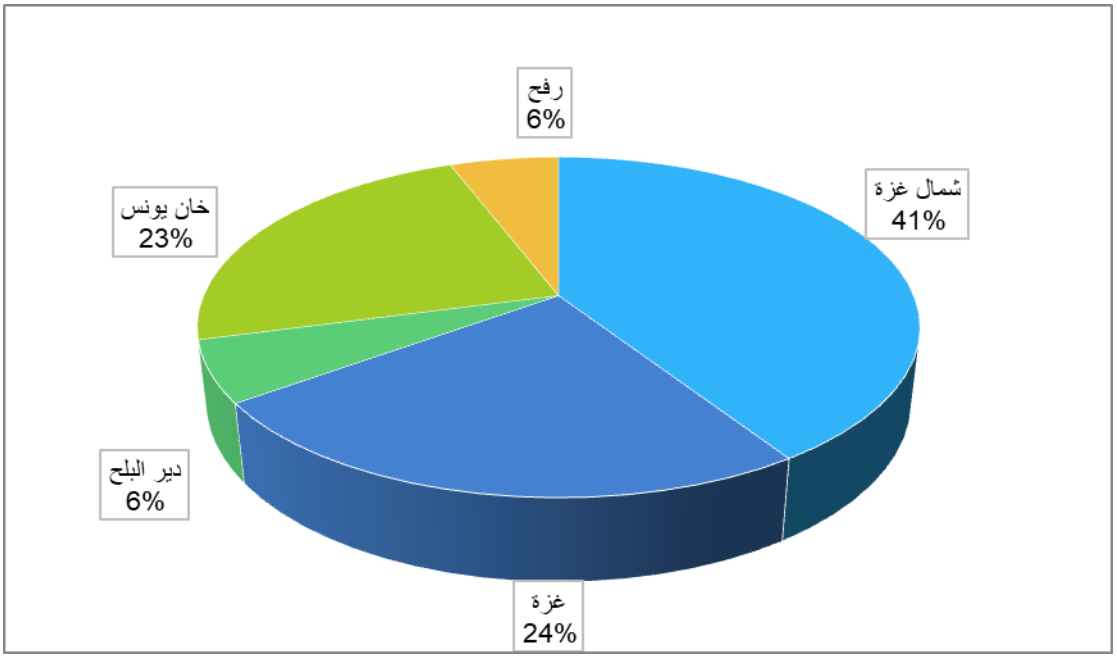

يتطرق التقرير لأبرز الأحداث التي وقعت تحت هذا العنوان:

فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 14:05 من يوم الاثنين الموافق 2017/2/6، تجاه رعاة الأغنام الذين تواجدوا بالقرب من حدود الفصل الشرقية شرق مدينة بيت حانون في محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال المتمركزة في موقع النصب التذكاري بالقرب من حدود الفصل الشرقية، فتحت نيران رشاشاتها تجاه المزارعين ورعاة الغنم الذين تواجدوا في منطقة الأحمر شرق مدينة بيت حانون في المحافظة، وهو الأمر الذي دفع رعاة الغنم لمغادرة المنطقة وعدم استكمال أعمالهم.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالى الساعة 16:50 من يوم الجمعة الموافق 2017/3/3، تجاه الأراضي الزراعية في محافظة شمال غزة، وأصابت طفلاً. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية فتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية شمال منطقة السيفا في مدينة بيت لاهيا، محافظة شمال غزة، ما أدى إلى إصابة الطفل مصطفى فايق عبدربه سلمان (17عاماً)، وهو مزارع، حيث انه اصيب بعيار ناري في قدمه اليسرى، وذلك أثناء عمله في أرض زراعية تعود لعائلته وتبعد نحو 400 متر عن حدود الفصل الشمالية، ويبعد الطفل عن حدود الفصل الشمالية نحو 500 متر، هذا ومن جهتها وصفت المصادر الطبية في المستشفى الإندونيسي جراحه بالطفيفة.

فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل، شرق بلدة خزاعة شرقي خان يونس، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الأحد الموافق 2017/7/30، نيران أسلحتها الرشاشة على مدار نصف ساعة تقريباً، تجاه الحقول الزراعية الواقعة غرب الشريط المذكور، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 12:55 من ظهر يوم الخميس الموافق 2017/11/2، تجاه الأراضي الزراعية بالقرب من حدود الفصل الشرقية شرق مخيم المغازي في المحافظة الوسطى، واستمر إطلاق النار لعشرة دقائق متواصلة تقريبا، وهو الأمر الذي دفع المزارعين لمغادرة المنطقة وعدم استكمال أعمالهم، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

جامعو الحجارة والحديد والبلاستيك (الخردة):

تواصل قوات الاحتلال استهداف العمال الفلسطينيين من جامعي الحجارة والحصى والحديد والبلاستيك، قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية لقطاع غزة. حيث تفتح تلك القوات نيران أسلحتها المختلفة تجاه جامعي الحجارة والحصى، وجامعي الحديد والبلاستيك "الخردة"، فتقتلهم وتوقع في صفوفهم القتلى والجرحى وتعتقلهم، بما لا يسمح لهم بالعمل بأمان، وتتسبب في فقدانهم مصدر رزقهم الوحيد.

في هذا السياق سجّل مركز الميزان خلال فترة التقرير، وقوع (2) حادث، أسفرت عن إصابة (1) مواطناً.

جدول يوضح عدد الضحايا من جامعي الحصى والحديد والخردة في المناطق مقيدة الوصول براً خلال العام 2017

المحافظة	الأحداث	الجرحى
شمال غزة	2	1
المجموع	**2**	**1**

يتطرق التقرير لأبرز الأحداث التي وقعت حول هذه العنوان:

فتحت قوات الاحتلال المتمركزة في محيط معبر بيت حانون(ايرز) الواقع على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 16:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2017/1/11، تجاه مجموعة من جامعي الحصى والحديد القديم "الخردة"، الذين تواجدوا قرب المعبر في محافظة شمال غزة، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

فتحت قوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 13:10 من مساء يوم السبت الموافق 2017/1/14، تجاه أحد المواطنين قرب حدود الفصل الشمالية في مدينة بيت لاهيا شمال محافظة شمال غزة، وأصابته في ساقه اليمنى. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوات الاحتلال المُتمركزة شمال منطقة السيفا، على بعد 400 متر من حدود الفاصل الشمالية، فتحت نيران أسلحتها الرشاشة صوب المواطن ابراهيم نبيل الصوص (36عاماً)، والذي كان يجمع الحطب في المنطقة، وأصابته في ساقه اليمنى بعيار ناري (مدخل ومخرج)، نُقل على إثرها إلى المستشفى الأندونيسي في المحافظة، لتلقي العلاج، ووصفت المصادر الطبية في المستشفى جراحه بالمتوسطة.

عمليات التوغل الحدودية:

تواصل قوات الاحتلال خلال فترة التقرير، توغلاتها المتكررة في المناطق مقيدة الوصول الشمالية والشرقية لقطاع غزة، مستهدفة السكان المدنيين وممتلكاتهم والأراضي الزراعية وكل ما يتحرك في المنطقة. وتتخذ التوغلات نمطاً ممنهجاً، ودورياً، يهدف إلى فرض منطقة عازلة خالية من المزروعات، الأمر الذي يعود بالأثر السلبي والخسارة المادية على المزارعين الفلسطينيين.

كما أن تكرار هذه التوغلات يهدد أعمال التوسع فيها حيث يحرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من حدود الفصل، خشية تعرضها للتجريف وتكبدهم الخسائر، هذا ويصاحب عمليات التوغل إطلاق كثيف للنيران.

في هذا السياق سجّل مركز الميزان خلال فترة التقرير، وقوع (51) عملية توغل لقوات الاحتلال في المناطق مقيدة الوصول براً في قطاع غزة، جرّفت خلالها الآليات العسكرية آلاف الأمتار من الأراضي الزراعية التي سبق وجرّفت، وقامت بتسويتها، الأمر الذي تسبب في إعاقة عمل المزارعين والعمال في المنطقة.

شكل يوضح أحداث التوغل في المناطق مقيدة الوصول براً بحسب المحافظة خلال العام 2017

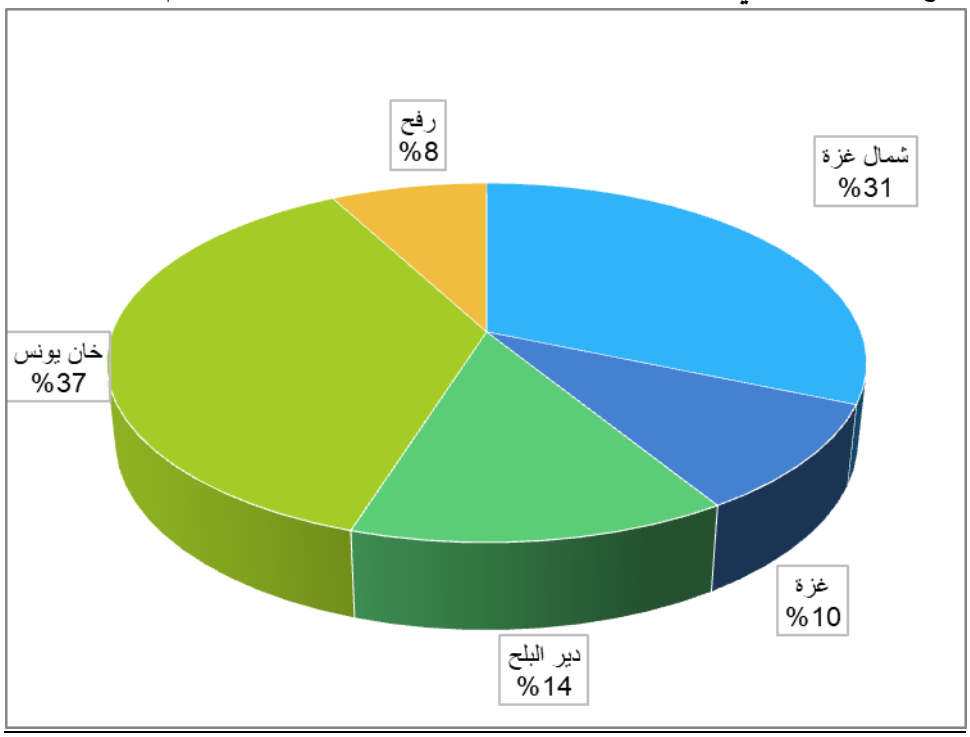

يتطرق التقرير لأبرز الأحداث التي وقعت حول هذا العنوان:

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي عند حوالي الساعة 6:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2017/1/26، مسافة تقدر بحوالي 300 متر شرق بلدة القرارة شرق خانيونس، وشرعت تلك القوات في أعمال تسوية وتجريف في المنطقة استمرت حتى الساعة 8:30 صباح اليوم نفسه ثم أعادت انتشارها داخل الشريط الحدودي.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (4 جرافات)، انطلاقاً من حدود الفصل الواقعة شرق مدينة دير البلح، عند حوالي الساعة 13:00 ظهر يوم الإثنين الموافق 2017/3/6م، لمسافة تقدر بحوالي 100 متر في الأراضي الواقعة شرق مدينة دير البلح، مع مرافقة تحليق لطائرات الاستطلاع، حيث قامت بأعمال تجريف وتسوية، واستمر التوغل حتى الساعة 17:00 من اليوم نفسه، ثم اتجهت جنوباً وانسحبت الآليات إلى داخل حدود الفصل، دون وقوع إصابات.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (7 آليات عسكرية)، عند حوالي الساعة 14:00 من يوم الخميس الموافق 2017/4/6، في الأراضي الواقعة شمال مدينة بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وذلك لمسافة تقدّر بـ 50 متر بمحاذاة حدود الفصل الشمالية، واتجهت شرقاً. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الجرافات المصاحبة للقوة باشرت بأعمال تجريف وتسوية للأراضي في المكان. يذكر أن القوة انسحبت عند حوالي الساعة11:45 من اليوم نفسه، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (5) آليات عسكرية مصحوبة بالجرافات انطلاقاً من حدود الفصل شرق مخيم البريج، وذلك عند حوالي الساعة 11:30 ظهر يوم الاثنين الموافق 2017/8/14م، وواصلت الآليات توغلها لمسافة حوالي (100) متر وشرعت بأعمال تمشيط وتسوية في الأرضي المحاذية لحدود الفصل، وانسحبت من المكان عند حوالي الساعة 17:30 من نفس اليوم. هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات

توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقوة مكونة من (4) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 08:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2017/11/20، في الأراضي الواقعة شرق محافظة مدينة غزة، انطلاقاً من معبر نحال عوز الكائن على حدود الفصل الشرقية لمدينة غزة، وذلك لمسافة تقدّر بـ 80 متر بالقرب من حدود الفصل الشرقية. وتفيد التحقيقات الميدانية بأن الجرافات باشرت بأعمال تجريف وتسوية للأراضي في المنطقة، من ثم توغلت في الأراضي الشمالية للقطاع وصولاً إلى منطقة أبو صفية شرق بلدة جباليا شمال القطاع. يذكر أن القوة انسحبت من بوابة أبو صفية الكائنة شرق مقبرة الشهداء شرق جباليا عند حوالي الساعة 09:40 من اليوم نفسه، هذا ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

اعتقال الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول:

تواصل قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق المدنيين الفلسطينيين من سكان قطاع غزة خلال فترة التقرير، سواء خلال توغلاتها في أراضي المواطنين أو عند اقتراب المواطنين من حدود الفصل الشمالية والشرقية. وتمارس تلك القوات خلال عمليات الاعتقال إجراءات مهينة تحط من الكرامة الإنسانية للمعتقلين بمن فيهم الأطفال، كخلع الملابس وتقييد الأيدي وعصب العيون والضرب المبرح، وتخضعهم للتحقيق وتقدّمهم إلى محاكمات غير عادلة.

في هذا السياق سجّل مركز الميزان خلال فترة التقرير، وقوع (13) حادثة، اعتقل خلالها (18) مواطناً، من بينهم (10) أطفال

جدول يوضح حالات الاعتقال وأعداد المعتقلين بحسب المحافظة في المناطق مقيدة الوصول براً خلال العام 2017

المحافظة	عمليات الاعتقال	عدد المعتقلين	الأطفال منهم
شمال غزة	4	5	3
غزة	2	4	3
دير البلح	2	3	1
خان يونس	3	3	0
رفح	2	3	3
المجموع	**13**	**18**	**10**

شكل يوضح نسب حالات الاعتقال بحسب المحافظة في المناطق مقيدة الوصول خلال العام 2017

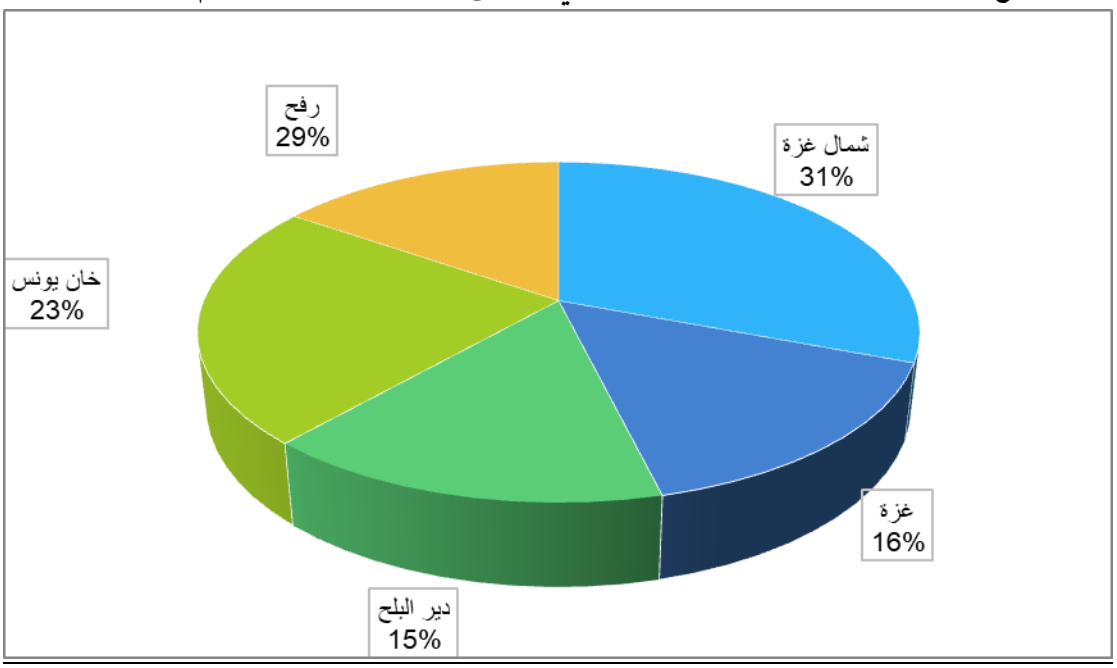

شكل يوضح نسب عدد المعتقلين في المناطق مقيدة الوصول بحسب المحافظة خلال العام 2017

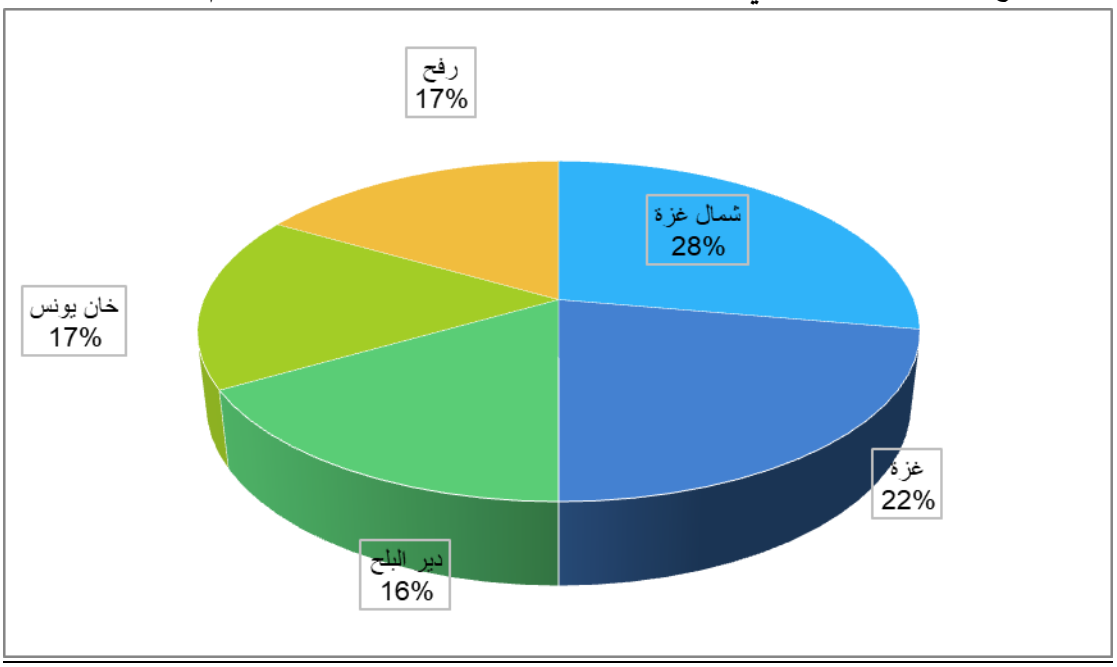

يتطرق التقرير لأبرز الأحداث التي وقعت حول هذا العنوان:

اعتقلت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 11:30 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2017/1/24، المواطن: إياد محمد عبدالمنعم أبو شيحه (14سنة) أثناء تواجده بالقرب من حدود الفصل الشرقية شرق محافظة شمال غزة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن قوة تابعة لجيش الاحتلال اعتقلت الطفل أبو شيحه، وهو من سكان منطقة الشيخ زايد، أثناء تواجده بالقرب من حدود الفصل الشرقية شرق منطقة أبو صفية شرق جباليا في محافظة شمال

غزة، حيث اقتادته إلى جهة مجهولة وأخضعته للتحقيق. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن الطفل عند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه.

اعتقلت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 10:00 مساء يوم الاثنين الموافق 2017/03/13، ثلاثة أطفال أثناء تواجدهم قرب حدود الفصل شرق حي الشجاعية شرق مدينة غزة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة وأخضعتهم للتحقيق. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن الأطفال الثلاثة عند حوالي الساعة 14:00 من مساء اليوم نفسه. والمعتقلون هم: علاء جميل صبري أبو خاطر(13عاماً)، ومكرم مصطفي يوسف مقبل (15 عاماً)، ومحمد محمود عبدالفتاح عبد النبي (16عاماً)، وجميعهم من سكان مخيم جباليا في محافظة شمال غزة.

اعتقلت قوات الاحتلال، عند حوالي الساعة 23:00 من مساء يوم الأربعاء الموافق 2017/4/12، المواطن: سلمان سالم حسن المصالحة (29عاماً)، من سكان قرية وادي غزة (جحر الديك)، أثناء تواجده بالقرب من حدود الفصل شرق محافظة خانيونس، واقتاده إلى سجن عسقلان، وأخضعته للتحقيق. هذا وأفرجت قوات الاحتلال عن المصالحة عند حوالي الساعة 6:30 مساء يوم الاثنين الموافق 2017/05/08، من معبر بيت حانون "إيرز".

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند حدود الفصل الشرقية، عند حوالي الساعة 09:00 مساء يوم الأربعاء الموافق 2017/9/27، المواطن أحمد مجدي محمد عبيد (23عاماً)، من سكان حي الشجاعية شرق مدينة غزة، بالقرب من حدود الفصل الشرقية قرب موقع ناحل عوز شرقي مدينة غزة، حيث قامت تلك القوات باقتياد عبيد لجهة غير معلومة.

أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشرقية قذيفة مدفعية واحدة على الأقل، وفتحت نيران رشاشاتها، عند حوالي الساعة 17:00 من يوم الخميس الموافق 2017/11/21، تجاه الطفلين معاذ باسم محمد المدهون(16عاماً)، ومحمد حسين ربيع سالم ديب(16عاماً)، قرب حدود الفصل الشرقية، شرق جباليا في محافظة شمال غزة، واعتقلت الطفلين. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الطفلين المدهون وسالم ديب وكلاهما من سكان مخيم جباليا في محافظة شمال غزة، اجتازا حدود الفصل شرق منطقة أبو صفية شرق جباليا في محافظة شمال غزة، وأن قوات الاحتلال أطلقت قذيفة مدفعية واحدة، وفتحت نيران رشاشاتها تجاههما، الأمر الذي أدى إلى إصابة الطفل محمد "سالم ديب" بشظايا في أنحاء متفرقة من جسده، فيما اعتقلت تلك القوات كلا الطفلين.

القانون الدولي:

تتنافى جميع الانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين الفلسطينيين في المناطق مقيدة الوصول براً مع الفقرة (2) من المادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعهد الخاص بالحقوق المدنية والسياسية للعام 1966، التي تنص على أن" لجميع الشعوب سعيا وراء أهدافها الخاصة التصرف الحر بثرواتها ومواردها الطبيعية دونما إخلال بأية التزامات منبثقة عن مقتضيات التعاون الاقتصادي الدولي القائم على مبدأ المنفعة المتبادلة وعن القانون الدولي ولا يجوز في أية حال حرمان أي شعب من أسباب عيشه الخاصة"[14].

كما تتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين وقت الحرب والتي حظرت في المادة (33) من الاتفاقية العقوبات الجماعية والسلب وجميع تدابير الاقتصاص، حيث أكدت على "لا يجوز معاقبة أي شخص

[14] العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 3 كانون الثاني/يناير 1976 (وفقاً لأحكام المادة 27).

محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصياً. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم"15.

وتنتهك قوات الاحتلال بشكل واضح، المادة (6) من الجزء الثالث من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، التي تنص على أن "الحق في الحياة حق ملازم لكل انسان، وعلى القانون أن يحمي هذا الحق، ولا يجوز حرمان أحد من حياته تعسفاً. [16]" كذلك المادة (12) منه، والتي تنص على أن "لكل فرد يوجد على نحو قانوني داخل إقليم دولة ما حق حرية التنقل فيه..".

وتشكل تلك الممارسات انتهاكاً جسيماً للعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي تنص الفقرة (1) من المادة (6) من الجزء الثالث فيه على أنه: " تعترف الدول الأطراف في هذا العهد بالحق في العمل الذي يشمل ما لكل شخص من حق في أن تتاح له إمكانية كسب رزقه بعمل يختاره أو يقبله بحرية، وتقوم باتخاذ تدابير مناسبة لهذا الحق".

وتتناقض مع الفقرة (1) من المادة (23) من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، التي تنص على أن: "لكل شخص حق العمل، وفي اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومرضية، وفي الحماية من البطالة"[17].

كما تتعارض مع اتفاقية جنيف الرابعة لحماية السكان المدنيين وقت الحرب والتي تنص في المادة رقم (52) منها على: "... حظر جميع التدابير التي من شأنها أن تؤدي إلى بطالة العاملين في البلد المحتل، أو تقيد إمكانيات عملهم بقصد حملهم على العمل في خدمة دولة الاحتلال"[18].

---

[15] القانون الدولي الانساني، اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949.

[16] العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، وثيقة دولية، اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة (2200 ألف د-21) في 16 كانون الأول/ ديسمبر 1966، وبدأ بالنفاذ بتاريخ 23 آذار/مارس 1976 (وفقاً لأحكام المادة 49).

[17] الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وثيقة دولية، اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (217 ألف د-3) المؤرخ في العاشر من كانون الأول/ ديسمبر 1948.

[18] القانون الدولي الانساني، اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12آب/أغسطس 1949.

الخاتمة

يعرض التقرير السنوي للعام 2017 حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي في المنطقة مقيدة الوصول براً في قطاع غزة، أبرز أنماط الانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون الفلسطينيون في تلك المناطق شمال وشرق قطاع غزة، إذ تتخذ تلك الانتهاكات الطابع المنظم، وتستهدف تلك القوات المدنيين الفلسطينيين بالقتل العمد والإصابة، وتعتقلهم، وتقيّد وصولهم إلى أراضيهم، وتجرف الأراضي الزراعية والمنشآت الصناعية، في سياسة منظمة ترمي إلى تقويض كل سبل الحياة في تلك المنطقة، وتثبيت المنطقة مقيدة الوصول على أراضي المواطنين.

يخلص التقرير إلى أن قوات الاحتلال ترتكب الانتهاكات بشكل منظم، بحق المدنيين الفلسطينيين عموماً، والمزارعين وأراضيهم الزراعية وممتلكاتهم، والعمال من جامعي الحجارة والحطب والحديد والبلاستيك "الخردة"، وصائدي الطيور، والمشاركين في التظاهرات السلمية على وجه الخصوص، في محاولة لفرض منطقة عازلة، في مخالفة صريحة لقواعد القانون الدولي.

مركز الميزان لحقوق الإنسان إذ يجدد إدانته لاستمرار انتهاكات قوات الاحتلال الرامية إلى فرض منطقة عازلة على طول الحدود الشرقية والشمالية لقطاع غزة، فإنه يحمّل تلك القوات المسئولية القانونية المترتبة على استمرار احتلال الأراضي الفلسطينية، مؤكداً على أنها ملزمة باحترام حقوق الإنسان وإعمالها بالنسبة للسكان الفلسطينيين، وتنفيذ واجباتها القانونية التي يقرّها القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني باعتبارها قوة احتلال.

كما يشجب المركز صمت المجتمع الدولي أمام الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال، إذ يعتبر أن غياب دوره الفاعل لا سيما الأطراف الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة، سمح لقوات الاحتلال بالاستمرار في ارتكاب انتهاكاتها الجسيمة بحق الفلسطينيين. وعليه يدعو المركز المجتمع الدولي لتحمّل مسئولياته القانونية والأخلاقية وتوفير الحماية الدولية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وتفعيل أدوات المحاسبة والمسائلة، وملاحقة ومعاقبة مرتكبي جرائم الحرب.

انتهى